خطبة الدرويش

وقف منتصباً أمام باب المسجد
يغطي الوحلُ بقايا ثيابهِ
يطردُ القادمينَ للصلاةْ
مهدداً
متوعداً
ملوحاً بعصاهْ

ينبحُ كالكلبِ المسعورْ،
يصرخُ كطفل المذعور،
أيها المنافقون !
اتركوا بيتهُ لملائكتهِ المخلصين
كان يرددُ ما قالهُ جهراً
يغمغمُ متطلعاً لمن ينظرون إليهِ
هكذا صرخَ الدرويش !
ولم يعلم أن المنافقين
دخلوا من البابِ الخلفي للمسجد .